

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

«اللهمَّ وال من والاه وعاد من عاداه». [469] 331 و 332 – عبداً بن أحمد: حدَّثني عبَّاس بن الوليد النَّرسي، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حدَّثنا سعيد [بن إياس]، الجريري، عن أبي الورد، عن ابن أعبد قال: قال لي عليّ بن أبي طالب: «يا ابن أعبد، هل تدري ما حقُّ الطعام؟» قال: قلت: وما حقُّه يا ابن أبي طالب؟ قال: «تقول: بسم الله، اللهمَّ بارك لنا فيما رزقنا». قال: «وما تدري [470] ما شكره إذا فرغت؟» قال: قلت: وما شكره؟ قال: «تقول: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا». ثمَّ قال: «إلاَّ أخبرك عنِّي وعن فاطمة؟ كانت ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من [471] أكرم أهله عليه، وكانت زوجتي، فجرَّت [472] بالرحى حتَّى أثَّرت الرحى بيدها، واستقت بالقربة حتَّى أثَّرت القربة بنحرها، وقمَّست البيت حتَّى اغبرَّت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتَّى دَرسَت ثيابُها، فأصابها من ذلك ضرٌّ، فقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سبي [473] أو خَدَم» قال: «فقلت لها: انطلقِي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاسأليه خادماً يقيك حرّاً ما أنت فيه، [ف] انطلقت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوجدت عنده خَدَمًا – أو خَدَمًا – فرجعت ولم تسأله...» فذكر الحديث [ف] قال: «إلاَّ أدلُّك على ما هو خير لك من خادم، إذا أويت إلى فراشك فسيِّح [474] ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبِّري أربعاً وثلاثين، قال: فأخرجت رأسها [475] فقالت: رضيت عن الله ورسوله – مرَّتين –».